وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما وبركة لا تنقطع
أبدا دائما مستمرا أمين يا رب العالمين

قال الوجه الله عبده الحديم
كان له بالكرم الباقي القديم
بسم الإله جده الرحمن
نعم الرجيم جاد في الأماني
أعاذني الباقي من الشيطان
في كل مجلس وفي الأوطان
إلى سواي الضر والتعبيس
وكان لي بالكرم المعيش
إلى سواي الكد كالأعداء
وكان لي الباقي بغير الداء
النعمة والشكر له انتظام
لله ذي الجلال والإكرام
وأفضل الصلاة والتسليم
على الذي له بدا كل عظيم
وأنفع الصلاة والتسليم
على الذي خدمته علومي

معنى هذا البيت قال عبد الله
وخديم رسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك وهو الذي يطلب
من الله تعالى القديم الباقي أن
يكون له أبدا معه
معنى هذا البيت ابتدأ وتأليفي
بلسم الله الذي هو الرحمن الرحيم
ومعتمدي بعبده الرحمن وبنعمه
الرحيم لرضاه عنه شاكرا له
تعالى على تاميله لي من جميع المد

وهذا البيت وما بعده تبين لما قبلها من
التعمد بالنعم معناه أن الله تبارك وت
أعاذني من الشيطان الرجيم في كل مجلس ج
جبته أو أجلس فيه وفي كل موطن من مو
وأن الضر والشيطان يتوجهان إلى
وأن الله تبارك وتعالى كان لي بكرمه وا
وجميع الأعداء متوجهة إلى غيره لا
وأن الله تعالى لا يوجب النداء وك
ولذا كان الحمد له وشكره يقول إلى
الخ

معنى هذا البيت أنه يطلب من الله
أن يتحفه صلاته وسلامه عليه
يعبد الله تعالى يخدمته له صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم وبارك
يعني أن الصلاة والسلام الأنجبين على الذي وهبه
الله تعالى لهذا الناظم العلوم الظاهرة
والباطنة بسبب خدمتي له

وأبدأ الصلاة مع خير سلام
على النبي المصطفى الماحي الظلام
سيدنا حبيبنا الخليل
شفيعنا المكثر الفضيل
محمد نبي العلم ذي العلم
من أمحى ظلم به ذا علم
عليه في آل ويحبكموا
صلاة من منه أتاني الكرم
عليه في آل ويحبكموا
سلام من منه أتاني الأعظم
عليه في آل ويحبهم الرجال
صلاة باوفه كفاني المحال
وبعد فالعون على قصيدة
من الذي محا سوى المفيدة
تهدي المنازل مع المواهس
تتبع كل راحل وفاهس
أرجوزة قد تجعل الفوتا
والدر علما للبرايا فوتا
مانعة من الأعادي والوهب
حاوية خير خصال وأدب
سميتها جالبة البرور
وإنها داعية الغرور

الذي محا كل ملاور
ومن تكثيره للفضيل
والسعي من ذا الكثير
يعني أن كونه عليه الصلاة
محا توجه الظلم الى هذا الناظم و
أن يتوجه اليه فبل بالظلم صيره الله
وتعلى بحباله أو هالكا بسببه وأن كونه
عليه الصلاة والسلام ذا العلم صيره
عالما في الظاهر والباطن ه

أي مجال القتال ومجال السلوك فان
الله تبارك وتعلى لموى يعني السير كله
باسمه العظيم الاعظم في الجلب واغناني
عن المقاتلة باسمه العظيم الاعظم
في الدفع ه

يعني أنه يطلب من الله تبارك وتعلى الذي
محا الاشياء التي لا فايدة فيها عن عقايده
وأفواله وأفعاله وأخلاقه وعن كليته
أن يعينه على نظم قصيدة ه

جملة تهدي في محل خفض على انها نعت
لقصيدة أي قصيدة هادية لاهل المنازل
الذين هم اهل الحضر وراحل راجع للمنازل
وفاهس راجع للمواهس ه

أي حال كون القصيدة أرجوزة قد تجعل
الفوت والدر في الحس وحال كونها
علما نافعا يكشف عن اهله حجاب الجهل
وفوتا مباركا يدفع عن اهله كل جوع

الاعادي جمع أعداء والاعداء جمع
عدو والوهب سوء الحال ه

يعني ان اسم القصيدة جالبة البرور
وإنها داعية الغرور

بلغ الله الوصول
لله الكريم

يا طالب الوصول لله الكريم
هاك قصيدة علاها لا تنعلم
تلهمها العبد الخديم أحمد
لوجه من هو الإله الصمد
تلهمها تربية وترفيه
لمن تعلقوا به للتصفية
هاك وصيتي يا مربي
تحو بها جملة ما تربي
فقدم العلم على كل عمل
إذا أردت أن تفوز بالأمل
ولا تكن في كل يوم تاركا
تعلما واعمل به مداركا
فالعلم يحيي قلب من تعلما
ينور النفس بفيها الحلما
واعلم بأنما نقاوت البرى
بالعلم والدين يكون فاصبرا
وبهما يفضل مرفه فضلا
لا تبغ فخرا بقوم فضلة
فقد قال ربك قولا فصلا
ينتظم أهل التقى إشتغلا
وإن تعلمت فبالله استعن
ولا زم الإخلاص من حيث تعن

يا من يطلب الوصول إلى الله
خذ قصيدة علاها لا تنعلم
وإنما ذكر له باسم الصمد لأنه
في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى و
يعني أنه نظم هذه القصيدة لتكون
تربية للمبتدئين وترفية لمن كانوا
يكنون أنهم على شيء ولم يكونوا على
شيء وخلبوا الصفية فلوبهم هـ
يعني أنك أيها المريد إذا أخذت هذه
القصيدة التي جعلها وصية لك وله إخوانك
في الله تعالى وفي رسوله عليه الصلاة والسلام
فإنك تحو كل ما تربى به في الدنيا والآخرة
يعني أنك إذا أردت أن تعمل شيئا من الأعمال
فقدم تعلم ما يرضي الله تعالى في كيفية
عمله أي لم تكن تعلمه فبذلك تفوز
بنيل ما ترجوا هـ
أي اطلب العلم في كل يوم بالقراءة على من
هو أعلم منك أو بمطالعة الكتب حال كونك
مداركا لكل ما فاتك من التقصير
فالعلم حياة للقلب ونور النفس
ووفاية من الظلم والظلم جمع ظلمة
تفاضل الناس بالعلم والتقوى و
الورع فاصبر على التعليم هـ
يعني أن الاعتماد على النسب من الغرور
قال الله تبارك وتعالى فإذا نفخ
في الصور فلا أنساب بينهم ولا
يتساءلون هـ
ليس التفاضل بالتفاخر بالأجداد والآباء
الفضلاء فإن أراد الله تعالى بعبده
خيرا ألهمه طلب الفضل منه تعالى
لا باكتفاء بانتسابه إلى ذوي الفضل
فإن الله تبارك وتعالى غير مستعان به
على كل شيء وأما الأخذ من فلا بد
منه في التعلم وفي غيره فلم يتخلص

الدرس له مع الورع
ج من بالفقر بابه فرغ
والدرس والعمل الازم كل حين
ولا تزل مفتخرا بالصالحين
وخالف النفس التي تبغي الشبع
وكثرة النوم وتعصي المتبع
وفارق الذي يعوق أبدا
عن خير معبود نحو عبدا
خمس خصال توجب الوصولا
لمن يرى الفروع والأصولا
أولها الصلاة في الجماعة
فإنها تجبر كل ناقصة
والثاني ترك الغيبة فاحذر
فيها فساد وقبيح أثر
والثالث الدعاء عند قصدكا
لحاجة إن تغن بعضها كما
والرابع اعتبار خوض الورى
فيهم لوجه خالق قد صورا
والخامس الإفساد تغرما
ولا تكن في أي شيء مغرما
يا طالب الوصول للمليك
أربعة خالف لدى السلوك

فمن أراد أن يجد بركة العلم فليلزم الورع وفقه تعلمي
يعني أن من أدام قرع باب الله تعالى بالفقر فإن الله يدخله ويوصله إليه ه

أمر بأن تلزم الدرس والعبادة بما تيسر لك من النوافل بعد الفرائض كل وقت وأن تقتدي بعباد الله تعالى الصالحين الأحياء منهم بالزيارة والنظر إلى سيرهم وبالنظر إلى تواليفهم بغوص وجهك إلى دار الفرار ه

أمر كذلك بأن تخالف نفسك ما دامت تعصي المتبع الذي هو المصطفى عليه الصلاة والسلام بإرادة الشبع وكثرة النوم بلا حاجة الله تعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه ه

يعني أن هذه الأمور الخمسة مما يوجب الوصول إلى الله تعالى الذي خلق كل أصل وكل فرع ه

أولها الصلاة في الجماعة فإنها العصمة من كل آفة ه

والثاني ترك الغيبة والفسقة بالملازمة معهم بما فيهم الا الشجاعة أو بإرشاد لهم بحسبه برفق وبمخالطتهم بخلق حسن والإنابة ولا تخف شيئا بعد ما بعته شيئا لوجه الله تعالى الكريم فإنك لا تنقص كساد في سلعة بعتها في الله تعالى فإن الناظم باع شيئا مع أشياء تخته وباع شيئا متوجا شيئين واشتراها الله تبارك وتعالى على قدرهم ذاته الباقية بلا إفالة أبدا ووجد في ثمنها ما لا يحصيه الا الله الذي أحصى كل شيء عددا ه

والثالث تقديم دعاء في قضاء حاجة قبل التوجه إليها لتكون بالله تعالى لا بالنفس وإن زرع إبهامه اليد اليمنى امتثال الأمر فيه بحسب سعادة الدارين مع رواية هميمتا ه

والرابع اعتبار حسن الخالق في الخلق برحمة الصغير وباحترام الكبير وبالشفقة على العلم وبالتواضع للمطيع مع الإحسان للعاصي بعد إسداء النصح وتوبيخه من الإساءة بغير حقد ولا هوان لوجه الله تعالى الكريم الذي خلق الخلق وأحسن صورهم ه

والخامس أن تكون مقسطا بلا إفراط ولا تفريط ومن الإفساد أن تصلي أربع ركعات قبل صلاة الظهر وركعتين بعدها وفي رواية أربعا وأربعا قبل العصر وركعتين بعد المغرب وفي رواية ستا وست ركعات وقت الضحى وفي رواية ركعتين واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء مع الوتر وهذه هي السنة المقيمة ه

هم العدى

هم العدى لكل من أراد
طاعة من يولي الغنى المراد
إبليس والنفس كذا الهوى
ومثله الدنيا مطيعها هوى
فليسجن الكل وكسر السلاح
والملك وصوله للذي يعلي الفلاح
فليسجن الشبع بالجوع الوسط
وليسجن الدنيا ببغض من فرط
وليسجن النفس بكثرة السهر
أما الهوى فسجنه بصمتا لمصر
ما أيها المريد لازم الأدب
فإنه يكفي البلاء والوجب
ومنه رحمة الصغير باحترام
من كان فوقه فذا نهج المرام
ومنه جعلك كنفسك الذي
ماثلته وبالمقدم له
ومنه أدى مال النصح لمن
رأيته من البرايا في الزمن
فليتوبة لذي العصيان
لوجه من فحى عن الطغيان
وفي الحديث لا تزال أمتي
كذا اقتداء بهدى الأيمة

شبه هذا الذي ذكر المؤلف بمثل السالك الذي يريد الوصول وأما السالك الذي يريد الوصول فإنه يحتاج إلى

يعني أن جميع هؤلاء بالنسبة إلى
سفلة من سماء السعادة إلى أرض
الشقاوة إن كان سالكا وسفلة من غرور الدنيا إلى
الآخرة إن لم يكن سالكا

يعني أنه يوصيك أيها المريد الصادق بسجن الأربعة وهم الشيطان والنفس والدنيا والهوى
فإن أردت أن تخالفهم فالطلب معرفة سلاح كل
واحد وسجن كل واحد فسجن الشيطان الرجيم أن
تديم الجوع المتوسط قبل كل أكل وسلاحه
الشبع المفرط وكل مرة يجوع من المريدين فإنه
لا يفر الشيطان أحيانا مكره وسجن الدنيا عزلة
عن من لم يستقيموا وسلاحه لقاء من ينفعونك
وهو تنفعهم في الله تعالى وسجن النفس السهر بما
يرضي الله تعالى ورسوله عليه بالصلاة والسلام وسلاحها النوم بقدر الضرورة وسلاح
الهوى كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى وما
والاه وسجنه الصمت عن كل ما لا فائدة فيه
هذا كله بشرط أن تكون في يد شيخ عارف
فرغ من مجاهدة نفسه وجميع أعدائه والله قيم
بالكل من صائم ليس له في صومه إلا الجوع
والعطش معاذ الله تعالى

والأدب أن تجعل مثل كنفسك بارة تحبه وأن لا تحقره
وتحب له من الخير ما تحب لنفسك وأن لا تتوكل إلا على الله تعالى الذي
يفتح من يشاء ويوخر من يشاء وأن لا تلوم الأبعد لأن عرفته أو بالذي
قدمه عليك وجعله إماما لك أو جعلته به فإنك لم تعرف حقيقة الوصول إلى الله تعالى
ومن الأدب النصيحة لكل أحد رأيته سواء أطاع أم عصى فالطائع
نأمره بزيادة الطاعة ليلا يغتر بما عنده من العبادة والعاصي
نحيته بقدر ما استطعت مما يعينه على تقوى الله تعالى
والعاصي تنوه له توبة نصوحا إن لم تقدر على أن تأمره
بالطاعة فإن من نوى الخير لغير المسلم نصيحة له كتب من
الناهين بالمعروف والناهين عن المنكر وأما ما جرى بين
الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام بالهم وحبهم
أبدا وبين أعدائهم من القتال ونحوه من الدعاء عليهم
بالانتقام الله تعالى من الكفرة كما قال تعالى وهم
عليهم الصلاة والسلام ممتثلون أمر ربهم بذلك
بنفوسهم للتزكية

كرم طالب حق نفسك
رحمك ان تكون فوق جنسك
فلا تجالس من يكون اكبرا
منك بلا ضرورة بل اصغرا
حتى يكون طالب المجالسه
منك مجالسه بلا مجانسه
فحيثما جالسته فبوفار
جالسه باسكينة مع احتقار
ولا تكن فوق الفراش مع من
تطلب منه الذي فيه الامن
ولا تكن ملاصقا له لدى
مجلسه وصف منه الخلدا
ومنه ترك الذنب والعيوب
"اركها يفوز بالغيوب"
ومنه محبوك بلا عدوان
لوجه باوجاد بلا اخوان
ومنه "تكثير التلاوه معا
صلاتنا على بشير جمعا
طى عليه الله بالتسليم
والال والصحب ذوي العلوم
ما اتبع المريد بالاتباع
امر مربه لمويل الباع

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
جالبة السعادة

يعني ان من الادب ان لا تطلب من غيرك ان يعظمك وان يبجلك بمجرد هوى النفس وحب الدنيا اما اذا اردت بذلك ان ينتفع بك لعدم معرفته بان ذلك هو باب انتفاع المريد بذلك واجب كما قال الناظم في الرسالة وغيره من قصايده التي نظمها للتحدث بالنعم اهـ

يعني ان من الادب ان لا تطلب مجالسة شيخك في محل واحد كبيت واحد ونحوه مما لا يطلب منك ان تجالسه ان لم تكونوا في محل ضيق لا تقدر فيه على البعد منه بل اصبر حتى يطلب منك المجالسة حينيذ فجالسه بلا مجانسة له بان لا تكون على هيئة حرجا بحرف حتى لا يميز بينك وبينه من دخل عليكما اهـ

يعني ان من الادب ان لا تجالس شيخك فوق فراش واحد بلا ضرورة "او حاجة" تدعو اليها وان جالسته بلا تحمل بدنك ملاصقا لبدنه وان رضي بكل ما تظن انه يطيب نفسه من انواع المعاملة والمجالسة فلا تركن اليه كل ما تظن انه يصفي قلبه بل تبرى منه ولا تبال اهـ

ومن الادب ترك الذنب والعيوب بل الاصرار على الذنوب يورث الحرمان ويجلب الخذلان وان قيد الذنوب يمنع من المشي الى طاعة الله تعالى ومن المسارعة الى خدمته فان ثقل الذنوب يمنع من الخفة للخير والنشاط في الطاعات والاصرار على الذنب ايضا مما يسود القلب فيجده في ظلمة وقساوة لا خلوص فيها ولا صفاوة ولا لذة ولا حلاوة وان لم يرحم الله سبحانه صاحبه فسيجره الى الكفر والشقاوة معاذ الله تعالى: ومن الادب ترك العيوب اي عيوب النفس كالتكبر وبغض احد في غير حق شرعي ومنه ترك الالتفات الى غير الله تعالى دوما وجلبا فان الخلق لا ضر ولا نفع عندهم بل الله تعالى هو النافع والضار فمن توجه الى الله تعالى بقلب خالص من الحيوب سخر له كل مخلوق بنفعه وتسخيره له وعلمه الغيوب بلا تعلم: ومن الادب معبوك عركل من جرى بينك وبينه شيء من الاكدار في يوم ما بينك وعدوان لوجه الله تعالى القايل انما المومنون اخوة اهـ

ومن الادب تكثير تلاوة القرءان وتكثير الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبارك اهـ